وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند
اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء
مضمرة ومن العرب من جعلها حروفًا دالة على مجرد التثنية والجمع
فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى
او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز
الشهدا وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شي منها الفعل الا مسندًا اليه
ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند
مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف
في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع الموىث نحو سعدا
اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف فلحقت
الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التا علامة
على التانيث ومما جا على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث
وقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة
بالنهار وقول الشاعر ؛
؛ تولى قتال المارقين بنفسه ؛ وقد اسلماه مبعد وحميم ؛ وقول الاخر ؛
؛ راين الغواني الشيب لاح بعارضي ؛ فاعرضن عني بالخدود النواضر ؛
ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا

موخر

موخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين
متجهان فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء
من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان ايمة اللغة اتفقوا على
ان قومًا من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنيه
والجمع كانهم سنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر
الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع المذكر والنون في فعل جمع
الموىث فوجب ان تكون عند هولاء حروفًا وقد لزمت للدلالة على التثنية
والجمع كما قد تلزم التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم
اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين
وكل ذلك باطل لا يقول به احدٌ
ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا
يضمر فعل الفاعل المذكور جوازًا ووجوبًا فيضمر جوازًا اذا استلزمه
فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمن ما استلزمه
فعل قبله قول الراجز ؛
؛ اسقى الاله عدوات الوادي ؛ وجوفه كل ملث غادِ ؛
؛ كل اجش حالك السواد ؛ فرفع كل اجش بسقى مضمرًا لاستلزامه
اسقا اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيدٌ لمن قال ما قام احدٌ

Copyright © King Saud University